المحاضرة رقم: 01

الأدب الجزائري القديم: الحمار الذهبي لأبوليوس:

سنتعرّف في هذه المحاضرة على رواية الحمار الذهبي وهي أحد أهم نماذج الأدب الجزائري القديم و المحاضرة مدعّمة بروابط لفديوهات توضيحية تقرّب الفهم إلى الطالب، كما قمنا بإرفاق المحاضرة بالرواية كاملة حتى يتسنى له اكتشافها وتحليلها وتقييمها وهذا أهم ما نسعى إليه؛أن يتعرّف على هذا الجنس الأدبي القديم ويقاربه من خلال توظيف مكتسباته في التحليل من المقاييس التي درسها في السداسات السابقة.

الحمار الذهبي:

"الحمار الذهبي أو التحولات مؤلفها لوكيوس أبو ليوس: أحد أشهر كتاب القرن الثاني، ولد في مدروش بالجزائر في 124م، تعلّم بقرطاج وأثينا...عاد إلى إفريقية، عاش بقرطاج حيث كتب عدة خطب ومقالات، له كذلك كتب فلسفية.

يرجّح أنه اقتبس روايته من كاتب يوناني وقد صاغها بأسلوبه وأعطاها بعدا فلسفيا.

للرواية قيمة تاريخية ثابتة فهي مصدر مهم لمعرفة الديانات المنتشرة في الإمبراطورية الرومانية في ذلك العصر والتي أثرت في المسيحية، ومن الطريق أن بطلها حمار أو بالأحرى انسان مسخ حمارا لكنه احتفظ بقدراته العقلية ونقلته الصدف بين أيدٍ شتى فشارك من خلال تنقله في عدة مغامرات".[1]

[1] ينظر: عمّار الجلاصي، الحمار الذهبي، دت، د د،دط، ص4.

يقول في مطلع الرواية: " ها أنا سأجمع لك في هذا الحطاب المؤلف على النمط الميليتني قصصا متنوعة وسأشنف أذنيك المجاملتين بهمس لطيف إن لم تأنف النظر إلى هذه الطرائف التي خطتها على ورق البرديّ المصريّ حذاذة يراع النيل. فتشاهد معجبا تقلب أحوال البشر وهيئاتهم...."[2]

اعتبر المترجم أنه مما يعطي قصته نكهة فريدة هو مزاوجته بين أساليب شتى من تشويق وفكاهة وإثارة جنسية ورعب..."

تجدر الإشارة هنا إلى أن الرواية تحوي أحداث جنسية مفصلة، يصعب تقبلها عندجميع المتلقيين اعتبارا لتوجهاتهم وأعمارهم المختلفة.

ملاحظة:

يمكنكم مطالعة النسخة الأخرى المترجمة من طرف أبو العيد دودو حتى يتسنى لكم المقارنة بين النسختين.

[2] المرجع السابق، ص 7.